

# وجه البراءة

لا استطيع ان ازيج رسمك الوسيم  
عن خاطري  
لا استطيع !  
لا استطيع ان ازيج عن عيني وان طال المدى -  
وجه البراءة الصبوح  
وجه الصبا  
يطل منه طفل الامس . . . لا ، لا استطيع !  
وكيف انسى وجهنا يا طفلي الوديع  
حين ذهبنا امة مخشودة  
لغير ما ثمن  
لغير مغنم  
حتى لغير احلام بامجاد تعيدها القرون  
لغوا وزهوا زائفا . . .  
فكم املوا سمعنا عبر السنين  
بما رووا عن فاتح وفتاح رجيم !  
لكن ذهبنا كي نعيد للانسان  
كرامة الانسان  
وكان قربانا لعزه المجيد  
وجه البراءة الصبوح  
يا طفلي الوديع !

\*\*\*

وافرحي يا طفلنا الحبيب  
ما زال في قلوبنا براءة الانسان  
ذاك الذي يحق ان ندعوه بالانسان  
ما زال في قلوبنا براءة البذل براءة الحنان  
بغير بيع او شراء  
بغير دولار بغير كبرياء  
تدل ان اعطت  
تدلنا  
تريق ماء وجهنا  
تدمغنا بالخزي بالهوان !

\*\*\*

لو لم تكن قرين طفلي الحبيب  
على ذرا الجبال في اليمن  
لو لم تكن قرينه في وجهه الصبوح  
وقلبه البريء  
لكنت - لا ازال - يا صغيري الحبيب  
لا استطيع ان ازيج رسمك الوسيم  
عن خاطري . . .  
لانه - يا طفلنا الوديع - وجهنا  
وجه البراءة الصبوح !



( مهداة الى شهيد في اليمن )

ملك عبد العزيز

القاهرة